

صفة الصفو

ذكر المصطفيات من العابدات البغداديات المجهولات الأسماء .

368 - عا بدة .

نوح الأسود قال رأيت إمرأة تأتي أبا عبد الله البراثي فتجلس تسمع كلامه ولا تكاد تتكلم ولا تسأل عن شيء فقلت لها ذات يوم لأراك يرحمك الله تتكلمين ولا تسألين عن شيء فقالت قليل الكلام خير من كثierre إلا ما كان من ذكر الله والمنصت أفهم للموعظة ولن ينصحك إمرؤ لا ينصح نفسه وجملة الأمر يا أخي إن أردت الله بطاعة أرادك الله برحة وإن سلكت سبيل المعرضين فلا تلم إلا نفسك إذا صرت غدا في زمرة الخاسرين .

قال ثم استبكت ففاقت وسمعتها تعطى ابنها يوما وتقول .

ويحك يابني احذر بطلات الليل والنهر فتنقضي مهلات الأعمار وأنت غير ناظر لنفسك ولا مستعد لسفرك ويحك يابني ما من الجنة عوض ولا في ركوب المعااصي ثمن من حلول النار ويحك يابني مهد لنفسك قبل أن يحال بينك وبين ذلك وجد قبل أن